شعب مع شعب — ارتباط نضال مع نضال في الثلاثينات والاربعينات والخمسينات والستينات ما اود ان اقوله هو انه يجب ان تستقيم العلاقة بين منظمة التحرير وسوريا على اسس واضحة لانني كما قلت في المجالس الوطنية السابقة قد نختلف ولكن امور الخلاف ، لم تكن تتجاوز ما يمكن ان نسميه الخط الاحمر ، (كنا نختلف على مؤتمر دولي صار عشر سنين ما في مؤتمر دولي) .

لكن الامور المطروحة الان ليست موضوعا قابلا للمناقشة او الاستمرار في الحوار، المواضيع المطروحة هي تصفية القضية الفلسطينية .

لم يعد هناك امكانية لاستمرار الحوار في هذه المواضيع، الاخوة في سوريا ايضا واضح ان لهم مواقف واضحة بالنسبة لعملية التسوية، في الاوضاع الراهنة الاخوة في سوريا ضد اطار امريكي اسرائيلي فقط مثل ما عمل السادات ، الاخوة في سوريا يعرفون ان الواقع العربي ليس جيد لكن واضح من مواقفهم انهم مع الصمود مع الحد الادنى من الشروط العادلة للتسوية اي الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة عام ٦٧ مع حقوق الشعب الفلسطيني اقول اذن من الضروري ان تكون علاقتنا مع سوريا جيدة الان في هذا الوقت بالذات وكما يتضح للمراقب ان الامور بيننا وبين سوريا ليست كما كانت عليه في السابق، لذلك نحن والاخوان في اللجنة التنفيذية ورئيس اللجنة التنفيذية نحرص بشدة على ضرورة اقامة علاقات مع سوريا على اسس واضحة، وبهذه المناسبة اود ان اشير انه تم لقاء ... فلسطيني مكون من ثمانية اعضاء ووصلنا الى تحديد الخط الذي نعتقد نحن على الاقل انه الخط السياسي السليم الذي يمثل الحد الادنى المقبول الذي يجمعنا كفلسطينيين، واعتقد ان ما اتفقنا عليه في هذه اللجنة يفضل ان يطرح على اللجنة التنفيذية مجتمعة للوصول الى موقف فلسطيني موحد، وسيكون الحوار مفيد اكثر لاننا لانريد ان نتحاور ثم نختلف، ونذهب الى حوار او لقاء له طابع رسمي مع سوريا بوفد فلسطيني له اكثر من راي لقد وحدنا موقفنا كفلسطينيين في هذه اللجنة، وعلينا ان نوحده في مع بقية الاخوان الذين لم يشاركوا في هذه اللجنة، الاخ ابو عمار كرئيس لهذه اللجنة ثم نفتح الحوار مع سوريا ومن الضروري ان تكون علاقتنا مع سوريا جيدة لان الهجمة الصهيونية تستهدفنا وتستهدف سوريا ايضا ، تستهدف ضربنا وضرب سوريا ايضا حتى الان لم تبدأ الحوارات مع سوريا هناك لقاءات كثيرة، الجو جيد، المهم ان نلتقي فلسطينيا وان ننطلق بموقف فلسطيني موحد ، بورقة فلسطينية واحدة وان نتكلم بلغة واحدة .

التغييرات متروكة للمجلس

❁ هل تتوقعون اجراء تغييرات اساسية في هيئات منظمة التحرير القيادية او في رئاسة المجلس وتكوين لجانه الاساسية خلال دورته القادمة ؟

كما تعرفون الدورة السادسة عشرة ، هي دورة استثنائية ووفق نظام المجلس — مدة المجلس ٤ سنوات — اي اننا امام مجلس جديد اول عمل نعمله اوتوماتيكيا التاكد من النصاب ، ثم يراس الجلسة رئيس السن ، عمل رئيس السن ، الاشراف على انتخاب رئيس للمجلس الوطني ، وهذا متروك طبعا لاعضاء المجلس ، ثم نائبي الرئيس وامين السر، ثم دراسة تقرير اللجنة التنفيذية عن المرحلة الماضية ، وتقديرها لمهام المستقبل ، ويقدم الصندوق القومي موازنة لاقرارها من المجلس الوطني ، ثم تبدأ المناقشة العامة ، وللمجلس حق اضافة اي بند على جدول اعماله .

اللجان : اربع لجان او خمسة حسب الحاجة ، وانا قدمت جدول اعمال للمجلس القديم ضمنته في الدعوة التي وجهتها للاعضاء .

اقترحت تشكيل اللجان التالية : اللجنة السياسية ، لجنة الوطن المحتل ، لجنة عسكرية ، لجنة مالية — لجنة اعلامية ثقافية ، لجنة المنظمات الشعبية واي لجنة يرى المجلس ضرورة تشكيلها .

تناقش اللجان الاراء وتقدم التوصيات ، ومن ثم يتم اقرارها ، والانتقال لانتخاب اللجنة التنفيذية التي يجب انتخابها في كل دورة للمجلس الوطني .

❁ هل يتم تعيين اعضاء المجلس الوطني القادم ، ام سيجدد للاعضاء الحاليين ؟

○ الدورة التي ستبدأ في منتصف شباط ، هي بداية مجلس جديد ، وجميع المنظمات بلا استثناء وافقت التجديد للاعضاء القدامى ، لان المرحلة التي نعيشها دقيقة لاتجعل هناك مجال للدخول في صراعات حول تمثيل كل فصيل .

جميع اعضاء المجلس الوطني يبقون اعضاء ، ويضاف اليهم ٤٠ عضوا جديدا من الفلسطينيين في الخارج وهذا قرار المجلس الوطني في دورته السابقة الخامسة عشرة ، ورفع عدد اعضاء ممثلي الارض المحتلة من ١٢٢ الى ١٨٠ . وهذا امر رمزي لانهم لايشاركون بسبب منع سلطات الاحتلال لهم من المشاركة .

٢٥ من المضافين للاتحادات الشعبية ٦ مقاعد تعطى لقادة الكتائب الذين قادوا معركة بيروت .

❁ ماذا فعل المجلس الوطني خلال حصار بيروت ؟

تحركنا بكل قوانا على صعيد البلاد العربية والعالم . وقمنا بما نستطيع به للحصول على دعم شعبي ودعم مادي وتاييد عالمي والاتصال بكل البرلمانيين في العالم . مع التاكيد أن المجلس الوطني لاتنفصل اعماله عن منظمة التحرير .

❁ يتعرض شعبنا الفلسطيني في لبنان لانتهاك سافر لحقوقه ومكتسباته بحيث يتم سلبه من حقوقه المدنية والسياسية ..... السؤال ماذا فعل المجلس الوطني لمساعدته ؟ وماذا يستعد لان يفعل ؟

○ المجلس الوطني يقوم بنشاطاته من خلال اللجنة التنفيذية ، فاعضاء اللجنة هم اعضاء في المجلس الوطني . لان العمل المباشر من مهام اللجنة التنفيذية .

❁ الملاحظ ان لجنة العلاقات الخارجية المنبثقة عن المجلس الوطني لاتجتمع وان نشاطها يقوم به رئيسها فقط ؟

○ شكلنا لجنة العلاقات الخارجية في عام ١٩٧٢ وانتخبنا احد اعضاء المجلس الوطني ليترأس هذه اللجنة لمدة عام واحد . وبعد ذلك لم يتم تشكيل لجنة اسمها لجنة العلاقات الخارجية . فكل ما يذاع عن نشاطات اللجنة او لرئيسها ، لاعلاقة للمجلس الوطني به .

❁ في ذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية الثامنة عشرة ، ماذا ترغب ان تقول ؟

○ في ذكرى الانطلاقة اؤكد على ضرورة التمسك بالكفاح المسلح كسبيل اساسي لتحرير فلسطين في ذكرى الانطلاقة علينا ان نتمسك بما قامت الانطلاقة اصلا لتحقيقه ومن اجله . لايجوز ترك الخيار العسكري . لانه اذا تركنا، انتهينا كفلسطينيين وكعروبة .

اذا كان العمل العسكري ضعيفا الان . لايعني ذلك انه سيبقى ضعيفا بالمستقبل كما اؤكد على التمسك بالوحدة الوطنية الفلسطينية .

في الختام نرحب بعودة الهدف . فالهدف بالنسبة لي شخصيا لم تبدأ عام ٦٩،٦٨ بل بدأت الخمسينات . فلقد كنت دائما اقرأ صحافتكم بانتظام . وكان لها دور كبير لدعم النضال الفلسطيني والعربي . ومن الضروري دوما ان تركزوا «بالهدف» ، ليس على الجانب الفلسطيني فحسب بل والجانب التحرري العربي والدولي .

الرفيق نايف حواتمة في حوار مع "الهدف":

لنتّحد في مواجهة مشروع ريغان بوصفه الخطر المباشر والدّاهم

الدول الوطنية العربية قصّرت ... ولم تضع بياناتها موضع الترجمة العملية

اللقاء الذي اجرته «الهدف» مع الرفيق نايف حواتمة ، لم يكن لقاء عاديا ، ليس لكونه اول لقاءا صحفي يقوم به «ابو النوف» مع مجلة فلسطينية بعد غزو لبنان ومعركة بيروت البطلة ، فحسب ، بل لان المسائل التي تطرق اليها تدخل في صميم الموضوعات المطروحة الان على الساحة الفلسطينية .

لقد كان لدى الرفيق نايف الكثير ليطرحه ، خاصة ان المقابلة تمت بعد فترة وجيزة من اختتام اعمال اول دورة موسعة للجنة المركزية للجبهة الديمقراطية بعد احداث لبنان . والتي صدر عنها تقرير سياسي تناول مرحلة ماقبل بيروت ، والمهام النضالية التي تواجه الساحة الفلسطينية بعد نتائج الغزو الاسرائيلي على لبنان .

يمكن ان نتفق او نختلف مع «ابوالنوف» فيما يطرحه ، ولكن ، وكما قال لنا في المقابلة المهم ان نتمتع جميعا بصدر ديمقراطي شديد الاتساع ، يتسع لكل الاراء والافكار الوطنية والثورية مهما تباينت مع اراءنا ، من اجل ان نشق طريقا في الحياة العربية ينمي تقاليد ديمقراطية تتسع للخلاف دون ان يقود الخلاف الى الى اشقاق وصدام .

وبالرغم من ان موضوع المقابلة هو المجلس الوطني ، الا ان الحديث امتد وتشعب ، ليشمل مواضيع اخرى ، مثل وحده اليسار الفلسطيني ، وموضوع الاعتراف الضمني والمسبق بدولة العدو الصهيوني، وماتقلته الصحافة عن قبول الرفيق نايف حواتمة بالاعتراف المتبادل والمتزامن ؟! العلاقة مع مصر وخطورة الوساطة الوطنية المصرية بين نظام كمب ديفيد واسرائيل . كما اخذ قسطا هاما من المقابلة تقييم نتائج العلاقة مع النظام الاردني ، خاصة بعد وصول المحادثات في الجولة الاخيرة الى الطريق المسدود. كما اكد الرفيق نايف حواتمة اثناء الحديث .

وفيما يلي النص الكامل للحوار :

تنعقد الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني في منتصف شباط القادم . ماهي الموضوعات التي ترى الجبهة الديمقراطية ضرورة مناقشتها واقرارها ؟.

❁ كل ماافرزته حرب غزو لبنان ومعركة حصار بيروت يجب ان يكون مطروحا على جدول اعمال المجلس الوطني في دورته القادمة .

فعالم مابعد الحرب يجب ان يتميز عن عالم ماقبل الحرب ، لاننا نقف